

الغدير

[249] فإذا ظهر من بطن أناخ بالبطحاء التي على شفير الوادي الشرقية فعرس ثم حتى يصبح وكان ثم خليج يصلي عبد الله عنده، وفي بطنه كتب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فدحا فيه السيل بالبطحاء. الحديث. وفي رواية ابن زبالة: فإذا ظهر " النبي " من بطن الوادي أناخ بالبطحاء التي على شفير الوادي الشرقية. وفي مصابيح البغوي 1 ص 83: قال القاسم بن محمد: دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت: يا أمه؟ اكشفي لي عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة (1) ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء. وروى السهوي في وفاء الوفاء 2 ص 212 من طريق ابن شبة والبخاري عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم إنه قال: بطحان على ترعة من ترع الجنة. وقبل هذه الأحاديث كلها ما ورد في حديث الغدير من طريق حذيفة بن أسيد وعامر بن ليلى قالا: لما صدر رسول الله من حجة الوداع ولم يحج غيرها أقبل حتى كان بالجحفة نهى عن سمرة متقاربات بالبطحاء أن لا ينزل تحتها أحد. الحديث، راجع ص 26، 26، 46. وأما معجم اللغة والبلدان ففي معجم البلدان 2 ص 213: البطحاء في اللغة مسيل فيه دقاق الحصى. والجمع: الأباطح والبطاح على غير قياس - إلى أن قال - قال أبو الحسن محمد بن علي بن نصر الكاتب: سمعت عوادة تغني في أبيات طريح بن إسماعيل الثقفي في الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان من أخواله: أنت ابن مسلتح البطاح ولم * تطرق عليك الحني والولج (2) فقال بعض الحاضرين: ليس غير بطحاء مكة، فما معنى الجمع؟ فثار البطحاوي العلوي فقال: بطحاء المدينة، وهو أجل من بطحاء مكة وجدي منه، وأنشد له: ويطحاء المدينة لي منزل * فيا حبذا ذاك من منزل فقال: فهذان بطحاوان فما معنى الجمع؟ قلنا: العرب تتوسع في كلامها وشعرها

(1) أصله من الشرف: العلو. واللاطئة من لطف بالأرض: لزق. (2) الحني: ما انخفض من الأرض. الولج ج ولاج بالكسر: النواحي. الازقة. ما اتسع من الأودية. أي لم تكن بينهما فيخفى حسبك.